بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي جعل اهل بيت نبيه سفينة للنجاة من الردى
وائمه هادين الى الهدى من تمسك بهم اهتدى ومن ...
هذه المقاله قول النبي الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وهوى وجعلهم عدلا القرآن في حصول السلامه
والامان لمن تمسك بهم من الضلال والاثم والعدوان
حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض صلوات الله عليه وسلامه عليه
وعليهم اجمعين فانا نسال الكون لمنهاجهم والمقتفون
لادراجهم في علومهم واعمالهم واقوالهم وافعالهم هم
المتمسكون بالحق الابلج والسالكون لسواء المنهج وا...
طريقهم والراغبون عن تحقيقهم هم المجادلون للعما...

والمستدلون بانوار العلوم ظلمات الجهاله فالحمد لله الذي
جعلنا من المهتدين بمنارهم والمستضيئين بانوارهم والمقتفين
لاثارهم والمعترفين بفضلهم والمعتقدين لفضلهم واحسن بذلك
الفوز برضوانه والتنعم برحمته في فردوس جنانه والاحراز
لعفوه وغفرانه وافضل صلواته وتسليمه واشرف تعظيمه
وتكريمه على سيدنا محمد النبي الامين خاتم النبيين وامام
المرسلين وعلى اله الاكرمين واصحابه الهادين دايما في
العالمين الى يوم الدين اما بعد فاني وقفت على قرطاس
فيه طعن على الفرقه الناجيه الزيديه والطايفه الموجبه
العدليه المتمسكه بمذهب ائمه العترة الزكيه والمتبعين
في علومهم واعمالهم واعتقاداتهم في دينهم واقوالهم الاعلام
السلاله الطاهره المرضيه النبويه العلويه الحسنيه
والحسينيه اسباط خاتم النبيين واولاد امير المومنين وسيد
الوصيين وذريه سيده نسا العالمين صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وفي ذلك القرطاس من الذم والتهجين

باعلام الزيدية الاكرمين واضافة الاقاويل الفريه والحكايات
العنة الرديه وتجميع صرح الافك عليهم ونسبة الاعتقادات الباطل
اليهم مما لا يدين به من له ادنى مسكة من العلم والدين ولا يتو
به من وقف على محجة من لجة من علوم العلما المحققين الذين
دققوا وحللوا واجملوا وفصلوا وحققوا وحصلوا وقلبوا
المذاهب بطنا وظهرا واطلعوا على حقيق العقايد علانية
وسرا ووضعوا كل شي في نصابه وانزلوا كل نوع
في مركزه وبابه بل صار مبتلي تلك الكلم التي يصمنها
القرطاس يخبط خبط عشوى ولا يدري اين يذهب به
الاهوى ويقول ما هو يقول وافترا كلام فضلا الزيدية
منه براء حسب المتكلم مما تكلم على الزيدية وافترا واقدم
عليه من ذمهم واجترا رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين وعدى من اتى به منزا او مثل
القرطاس الذي وعول في نقضه على بما لم يكن لنصفه
قلبي ولساني ولا ... في خلدي وجناني ان مبتلي

الكتاب ومبتدعه ومفتتحه ومخترعه هو الفقيه المشهور
فضله في الجهات المغربيه والاقطار الحلاليه وهو
نعم عند اهل جهته
الفقيه الاجل الفاضل احمد بن ... فيثبت في يصدق
الكلام بين اقدام واحجام بانه اصدق الائمه وطورا
انزهد عنه والذي حدا لي على التردد ما اسمعه في
ألسنة كثير من العامة من فضله وديانته وانه يثني
على اهل البيت عليهم السلام وانه يسمع منه الثنا على
الامام امام الزمان المهدي لدين الله امير المومنين
علي بن محمد الصادع بالحق المبين سلام الله عليه وعلى
ابائه الاكرمين وانه لا يسمع منه القول بالجبر الذي هو
مذهب القدرية فتتابعت الي بعد ذلك الاخبار من جهات
شتى ان الفقيه المذكور هو مبتلي الكتاب ومبتدي
الخطاب وذكر المتكلمون بذلك ان سبب الكتاب هو
ان الفقيه العالم العامل الورع الكامل العدل المعروف
بالفضل في العلم والحجا والدين والتقا والورع والكرم
والزهادة واثار الهدى على لمالاه والبدع والحدثي

العباد المخصوص من الله تعالى بالطاف خفية واطلاع
على شيء من اسرار العلوم المخصوص به ذلك الفقيه الافضل
جمال الملة والدين محمد بن حسن الحسيني الشوذي رضي الله
عنه وشيعه لما دعا طائفة من اهل ناحيته الى العدل
والتوحيد الذي هو مذهب العترة الزكية ومن تابعهم من
علماء المعتزلة والزيدية المخصوصين من بين سائر الفرق
باسم العدلية وكان اولئك الذين دعاهم الى قول المحقين
ممن يعتزي الى الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
في المسائل الفقهية وينتحل في العلوم الاصولية الدينية
ما لم يشتهر عن الامام الشافعي انه يعتقده ويتحمله ولعله
بل هو من اباطيل مقالات الجبرية واما لنسل اعتقادات
الطائفة القدرية من اضافة افعال العباد المحاسن
والقبائح والطاعات والمعاصي وجميع القبائح الى ربهم
سبحانه الذي نفى عن نفسه ظلم العباد واخبر انه لا
يحب الفساد واضاف في كتابه الكريم ظلم الظلمة اليهم
وتبرأ من ظلمهم في ايات عدة وانكر عليهم كقوله عز وجل

وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلما اجابوا
الفقيه جمال الدين الى ما دعاهم اليه من الحق الصريح والمذهب
المستقيم الصحيح ورجعوا الى مذهب الزيدية بالتحقيق والتصريح
وتابوا من نسبة القبائح الى باري البرية وبرهنوا عن الاقوال
الباطلة الفرية فعند ذلك اصاب المجبرين من ذلك الالم المقيم
والمقعد والمحدث والمقعد فحاولوا قبضهم بعضهم من البين
واجمعوا اسعهم من يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون والحسد مزاج
كانت القرطاس فارعد وابرق وتشيع وتفيهق وتكلف
ما يعجز عنه طوقه ويقصر عنه ذرعه ولا يبلغه فهمه وعلمه من
اطفاء نور الشمس الطاهرة وتسويد وجه القمر الزاهر فانشأ
كتابا الى عوام جهاته ملبسا عليهم بما القى اليهم من انواع
جهالاته لما خلا له جو ناحيته عن فرسان الكلام واعلام علماء
الاسلام فاورد في كتابه من الكلامات العثة والشبهات
الرثة ما زوج به باطله وخلابه عاطله حتى امضى شبهته على
الطغام وجوز تلبيسه على اولئك العوام حتى اعتقدوا

ونحله في البلاغه والفصاحه واللسان مشهور ومناظرات الخصوم
ومكان العلما ما نونه وهو بواسطه زيد كل كان يطلعونه على ما
يصنعون من الكلام في العلوم ساحد منهم في الكلام وبعض كلامهم عليهم
حرفا حرفا من غير ان يزيدوا او ليس مع احد منهم شي ويروى عن ابي جعفر رضي الله عنه
انه قال ما رايت احفظ من زيد بن علي ولقد اشتهر به عدة من علما
الكلام كالجاحظ وجعفر بن حرب وغيرهما من اكابر علما الكلام واما
فضل اتباعه الزيديه مع الخبر الذي تقدم فلا امر به على في الدلاله
على فضلهم ولهم اسمان احدهما الزيديه لانتسابهم الى زيد بن علي
عليهم السلام وبه فضلهم باعتبار هذا الاسم الاسم الثاني الشيعه
وسموا شيعه لمشايعتهم ومتابعتهم لاهل البيت عليهم السلام
من امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى اخر الدنيا
فانه لا يوجد لفرقه من فرق الاسلام ملازمه ومتابعه لاهل
البيت كما لازمه الزيديه ومتابعتهم لهم روى جعفر بن محمد عليهم
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله حرسا في السما وهم الملايكه وان في الارض حرسا وهم شيعتك
يا علي لم يبدلوا ولم يغيروا فقال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

ما اعلمها في احد من شيعتنا الا في اصحاب عمي زيد بن علي مضى ما
مضى منهم على منهاجه وبقي من بقي ينتظر فرجنا اهل البيت وعن
محمد بن عبد الله النفس الزكيه عليهم انه قال الملايكه رابطه
الله في السما وانتم ايها الزيديه رابطه الله في الارض ما رجحوا
الامام العدل الحاكم ولا اعان اهل الجور الا منكم وعن الكامل
عبد الله بن الحسن عليهما السلام انه خرج الى اصحابه وهم ينتظرونه
فقال السلام عليكم ثم جلس ثم قال ابشروا فوالذي نفسي
بيده لو ان صاحب القبر نفض راسه من التراب ما وضع رجله
الا فيكم ايها الزيديه وعن جعفر الصادق عليه السلام لو نزلت
راية من السما ما نصبت الا في الزيديه وفي هذا القدر كفايه لمن
انصف من نفسه ولم يتبع التعصب لمذهبه عن بصيرته ولو استقصينا
ما ورد من الفضائل لاهل البيت عليهم السلام عموما ولزيد بن علي
عليه السلام خصوصا لطال الكلام واتسع المجال ولكنا نحدث
واحد وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
نحن شجره انا اصلها وفاطمه فرعها وانت لقاحها والحسن والحسين
ثمرها وشيعتنا ورقها وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه

بادى والاسمنا وهو يقول ابا سعن وما طمه حملها وعلى لعاحها
والحسن والحسين بدرها والمحمون لاهل السحرها ورفها من الحين
حعاحقا ولقد نظم بعض الشعرا اهل الحدث فقال ٥
ياحبذا شجرة في الجلد نابته مامثلها نبت في الارض من شجره ٥
المصطفى اصلها والفرع فاطمه ثم اللقاح على سيد البشر ٥
والهاشمان سبطاه لها ثمر والشيعة الورق الملتف بالشجر ٥
وهذا الموضع لايحتمل التطويل والكثير والقليل يدل على
الكثير وفي الاشارات ما يكفي اللمعى العزيز ان في هذا البلاغا
لقوم عابدين ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين وهذا حين النزاع
من الكلام على صاحب الكتاب ولقد كشفت له ما هو ملتبس عليه
عمه الحجاب وكشف عن قلبه ان انكشف غشاوه الشك والارتياب
وارهته بما وصحته له من الادله القاطعه جانب الصواب
واشهدت له في احلام نقص البصيره واوضحت له العبس الصحيفه
واوردت له على صحتها البراهين القويه المرجحه ومحلوبه ان يبطر

الى ما ذكرته له وشرحته بعين الانصاف وجدير به ان يلقى
ما القيته اليه وحققته واوضحته بالقبول والاذعان ما بالناعن
التعصب والعناد والاعراض وان يامله صدرا صدرا وان يتامل
فيه قلبه بحثا وفكرا وان يكون نظره فيه نظر طالب للحق
معول عليه قال وما ترك للباطل غير ملتفت اليه فانه بعد ما ذكرته
صحيح الاحتجاج واضح المنهاج بعيدا عن الاعوجاج ولعل منه
ان انصف على بابه من حروجه وما سوى وجهه ويشرح الله به
صدره ويصلح له امره ويسر له ما اشكل ويسهل له مقفل ما
العلق واعضل فلقد نصحت له نصح من طلب لمرحب وان جرسه نفسه
وساه حدسته نفس ما عقدته وهدم ما شيدته فليستدرع في ذلك
مصاري حده وجهده وليستظهر بجمع عدده وعدده وليطلب
له على طوائف مذهبه ان كان طامعا ان يقدر بادراك
بغيته ومطلبه وكلا وحاشا فلن يجد الى ذلك سبيلا
ولا يا ال على ذلك دليلا فان الحق الابلج في البيا لا يشعص وان
اجتمعوا عليه الارض والسما والباطل لا يقاوم الحق والكذب
لا يمكن في الصدق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو

وإياك يا صاحب الكتاب ان نطمع بإبطال ما قلناه بمجرد الدعوى
والتصديق ونظن هدمه باستيلائه بالتشنيع والتمويه فينقلب الذكي
الفطن حاسباً وهو حسير ونعود طرفك ما تشقه البراهين كليلا
ونراك بسواطع الادلة وهو كسير وكل دعوى عارية عن البرهان
لا يلتفت اليها وكل مذهب ليس على صحته دليل ليس الى قبوله
سبيل هذا ونحن باسطون للخصم بساط الانصاف ومبادرون
لقبول الحق اينما كان بالتصديق والاعتراف هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وانا
اسأل الله جل جلاله وعز سلطانه وتبارك اسمه وتعالى جده
وعظم نواله واحسانه ان يهديني ويهدي صاحب الكتاب
ومن وقف على كتابي من الاخوان والاصحاب وجميع ذوي الالباب
لاجتناب الباطل واتباع الحق واصابة الصواب انه هو المنعم المحسن
المتفضل الوهاب وانا استغفر الله العظيم لذنبي العظيم
واسأله المغفرة لي انه هو الغفور الرحيم واتوسل اليه بحرمة النبي
الكريم وكرمه الجسيم ان يغفر لي كل ذلك جرى في خاطر او
او قول او قلم او عمل وان يرزقني رضوانه ويوفقني للعمل الصالح ويعلني

نهاية المخطوطة

END